جامعة محمد الشريف مساعدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مقياس: فلسفة التاريخ

المستوى سنة ثانية تاريخ عام

المحاضرة السابعة

الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجا (تابع)

الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجا (تابع)

لينجح المؤرخ حسب "**فيكو**" في كتابة الأحداث التاريخية بشكل موضوعي وصحيح وجب أن يتجنب الأخطاء التالية منها:

- خطأ التعظيم وفيه ينجرف المؤرخ نحو تسليط الضوء على نقاط القوة لأمة دون ضعفها لتأثره بها أو انتمائه إليها وحسب "**فيكو**" هذه ذاتية واضحة تضعف عمله التأريخي.
- خطأ اعتقاد المؤرخ أن كل بطل سابق هو بالضرورة مثقف عالمي.
- خطأ أن كل أمة ناجحة هي بالضرورة استفادت من التي قبلها لأن في هذا إلغاء وتهميش ونفي لأصحاب العمل الإبداعي الذين أسسوا لبناء أمتهم.
- خطأ قبول النصوص القديمة والعمل بها دون غربلتها.

قدم "**فيكو**" نظرية هامة في مجال فلسفة التاريخ عنوانها "**دور التاريخ**" أو "**نظرية التعاقب الدوري للحضارات**"، أراد من خلالها أن يشرح كيف نشأت الأمم والمجتمعات والتاريخ عند "**فيكو**" حسب هذه النظرية لا يسير في خط دائري إنما في شكل حلزوني وصاعد، بحيث تأتي كل دورة تاريخية بالجديد كما يقول "**عطيات أبو السعود**" في كتابه "**فلسفة التاريخ عند فيكو**" وبهذا فالتاريخ عند "**فيكو**" لا يعيد نفسه على نفس الصورة والنمط بل يقدم الجديد لذا فالتاريخ **الدوري والتعاقبي** عنده متجدد ومثال ذلك أن البربرية

اليونانية تختلف عن تلك التي عرفتها العصور الوسطى، وأن الوثنية تختلف عن المسيحية...ألخ، وقسم "**فيكو**" الدورة الحضارية أو التاريخية كما يسميها إلى ثلاثة مراحل وهي:

- **عصر الآلهة:** وتبدأ هذه المرحلة بمجرد خروج الأمة من البدائية البربرية تكثر فيها الخرافات والخوف من الطبيعة ما يجعلها تبحث عن إله تتضرع إليه وقت حمايتها مما يخيفها مقابل هذا لا بد أن تعلن هذه الأمة الطاعة التامة لهذا الإله ولسلطة الكهنة ورجال الدين وهو ما يعرف ب" **التفويض الإلهي**" وفي هذا يقول "**فيكو**" الدين هو أول مبادئ العالم الجديد ويلقي الضوء على نشأة التاريخ البشري... فعندما تتوحش الشعوب ولا تقوم لقوانينها قائمة تلجأ إلى قوة أعلى منها ليس هناك أسمى من الله. –
- **عصر البطولة (دور الأبطال والنبلاء):** تنتقل الشعوب في هذه المرحلة من مرحلة الآلهة إلى مرحلة الأبطال أي الانتقال من سلطة الكهنة إلى رجال السلطة والحرب الذين يهدفون إلى تمجيد أسمائهم، وبطولاتهم، فتظهر الطبقية وينحصر الحكم بيد الأبطال أصحاب الحق في وضع القوانين لذا كان الحكم في هذه الفترة للأقوى، ونتيجة ذلك يظهر الظلم الاجتماعي والتسلط والديكتاتوريات.

إذن الإنسان بخروجه وتحرره من الآلهة والكهنة واستعبادهم له إلى استعباد الإنسان للإنسان مع الأبطال...**يتبع**